

السياحة الدينية في الجزائر : المقومات وآليات تفعيل

Religious tourism in Algeria: components and mechanisms activating.

مشوك لامية

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. lamiapolitique@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/27

تاريخ القبول: 2024/05/26

تاريخ الاستلام: 2024/04/02

ملخص:

يهدف هذا المقال لدراسة مقومات السياحة الدينية في الجزائر وسبل تفعيلها، إذ تعتبر السياحة الدينية رافدا مهما لدفع عملية التنمية، حيث تناول هذا المقال مكانة السياحة الدينية في الجزائر، ثم تطرق لعرض معظم المعالم الدينية التي تزخر بها الجزائر، ذلك ان الجزائر تزخر بمعالم كثيرة و متنوعة، كما تطرق هذا البحث لدراسة ضرورة التوجه للاهتمام و تفعيل السياحة الدينية، من خلال اعتماد برامج عملية لإنعاشها وجعلها بديل فعلي يمكن التعويل عليه لإنعاش الاقتصاد الوطني و تنويعه و رفع الدخل القومي .

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياح، الدينية، الجزائر، التنمية، الاقتصاد

Abstract:

This article aims to study the components of religious tourism in Algeria and ways to activate it, as religious tourism is considered an important tributary to advancing the development process. This article dealt with the status of religious tourism in Algeria, and then touched on presenting most of the religious monuments that Algeria abounds with, as Algeria is replete with many landmarks and Diverse. This research also examined the necessity of paying attention to and activating religious tourism, by adopting practical programs to revive it and make it an actual and reliable alternative for reviving and diversifying the national economy and raising national income.

Keywords: tourism, tourists, religious, Algeria, development, economy.

1. مقدمة:

يعد القطاع السياحي بديلا مهما لتنمية الاقتصاد، وخيارا استراتيجيا لدفع عملية التنمية، إذ تعد السياحة قطاعا حيويا وصناعة متكاملة لاتصالها بالعديد من القطاعات الأخرى، ناهيك عن كونها مصدرا لذر رؤوس الأموال وخلق مناصب الشغل واستغلال اليد العاملة وجلب العملة الصعبة، ولهذا قد جنحت العديد من الدول للاعتماد على السياحة بغية النهوض باقتصادها وتحقيق التنمية المستدامة .

وقد عرفت السياحة العديد من الأنواع والتصنيفات ، من أبرزها السياحة الدينية ، ويعزى ذلك لاتصالها بالعقائد والأديان والمذاهب ، فغالبا ما ينتقل الناس ويعبرون الحواجز لبلوغ تلك الأماكن المقدسة كالمساجد والكنائس وحتى الزوايا وأضرحة الأولياء الصالحين ، والتي تعد رمزا أو تحمل صورة عن العقيدة أو الدين الذي ينتمون إليه هذا من جهة ، كما أنها تشكل عامل فضول لدى فئة أخرى من الناس ، من ناحية الرغبة في الاكتشاف و فهم الآخر من جهة أخرى. و هذا يؤدي الى جذب السياح بأعداد كبيرة لزيارة هذه الأماكن المقدسة و اكتشافها ، وهو بدوره ما يؤدي الى تنمية الاقتصاد من خلال جلب العملة الصعبة و تنشيط سوق الشغل.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة، تسليط الضوء على السياحة الدينية في الجزائر، نظرا لكون الجزائر بلدا يزخر بمقومات سياحية طبيعية وتاريخية ودينية هامة ، تمتد على حقبات تاريخية مختلفة تعكس تعاقب الحضارات والعصور والثقافات التي عرفتتها أرض الجزائر.

وتتمحور المشكلة البحثية التي سنحاول معالجتها عبر هذه الدراسة حول ضعف الجذب السياحي الديني في الجزائر، رغم ما تتمتع به الجزائر من تنوع ثقافي وحضاري تاريخي يؤهلها لأن تصبح قطبا سياحيا ودينيا بامتياز، وكذا سبل الاستغلال الأمثل لهذا التنوع لدفع عجلة الاقتصاد الوطني و تنويع مصادره .

و بناء على ذلك يمكن طرح السؤال البحثي التالي :

فيما تكمن المقومات السياحية الدينية في الجزائر، وماهي سبل تفعيلها ؟

ومن خلال هذه الاشكالية يمكننا صياغة الفرضية التالية :

● كلما زاد الاهتمام الحكومي بالموثوث الديني والحضاري في الجزائر ، كلما تزايدت فرص تحول الجزائر لمنطقة جذب واستقطاب سياحي .

● و للإجابة على الاشكال و لإثبات أو نفي الفرضية، فقد تم تقسيم هذه

الدراسة الى ثلاثة محاور :

- مكانة السياحة الدينية في الجزائر .
- مقومات السياحة الدينية في الجزائر.
- آليات تفعيل السياحة الدينية في الجزائر بالاعتماد على التجارب الرائدة.

2- مكانة السياحة الدينية في الجزائر

سعت الدولة الجزائرية إلى تنويع مصادر الدخل و التقليل من الاعتماد على قطاع النفط كمصدر رئيس للدخل ، خاصة في ظل اعتماد مفهوم التنمية المستدامة بمجوانبه المتعددة ، الأمر الذي اقتضي ضرورة تطوير القطاعات الاخرى غير النفطية ، إلا أن تلك القطاعات لم تحقق الأهداف المرجوة منها و ظلت مساهمتها في الناتج المحلي ضئيلة ، وهو ما دفع بالدولة الجزائرية لبعث قطاع السياحة على اعتبار أنه مصدر فاعل في رفع الناتج المحلي ، فأصدرت الدولة الجزائرية بناء على ذلك القانون 03-01 المؤرخ في 17-2-2003 ، والمتعلق بتنمية السياحة المستدامة . (القانون 03-01 ، المؤرخ في 16 ذي الحجة 1423 ، الموافق ل 17 فبراير 2003 ، المتعلق بالتنمية المستدامة ، 2003 ، صفحة 4)

وفي هذا الاطار فقد اعتمدت الجزائر على مقاربة جديدة تهدف إلى تنمية السياحة في الجزائر في آفاق 2030 ، حيث تقوم هذه المقاربة على التنسيق رفيع المستوى مع القطاعات الأخرى من خلال الشراكة بين الدولة والجماعات المحلية و الجمعيات المعنية ، بالإضافة إلى مهنيي القطاع و القطاعات الاخرى . (آخرون ، 2019 ، صفحة 128)

إن استراتيجية تطوير القطاع السياحي لآفاق 2030 تتوافق و سياسة الحكومة التي تدعو إلى تحسين نوعية العرض السياحي بالتوازي مع المحافظة على الثروات والمساحات والتشاور مع جميع الشركاء و فاعلي القطاع ، وهو ما يؤدي الى زيادة الجذب السياحي على اعتبار أن السياحة هي مجموعة الأنشطة الاقتصادية

المباشرة و غير المباشرة ،التي تتحقق من خلال مجيء زوار إلى إقليم أو دولة ،بعيدا عن موطنهم الأصلي ،بحيث تتوفر لهم الخدمات التي يحتاجون إليها و تشبع حاجياتهم المختلفة طيلة فترة إقامتهم .
(سهام، 2017، صفحة 82) .

وبناء عليه فقد سطرت الحكومة الجزائرية في إطار استراتيجية 2030 ستة أهداف رئيسة تهدف في مجملها إلى تحسين جودة العرض السياحي و اعتماد سياسة الترويج السياحي من خلال توحيد الرؤى والمبادرات وتطوير الاستثمار الداخلي و الخارجي . (آخرون، صفحة 129)

و قد احتلت السياحة الدينية مكانة هامة ضمن استراتيجية الحكومة لآفاق 2030 ،خاصة أن الجزائر تمتلك العديد من الوجهات و المقاصد السياحية الدينية ،على غرار المساجد العريقة والزوايا و أضرحة العلماء و الأولياء الصالحين والفاحين ورواد الفكر الاسلامي ،والتي تستقطب السواح و المريدين من مختلف دول المنطقة العربية ،و كذلك من بعض دول افريقيا "جنوب الساحل" ،فضلا عن المقاصد السياحية الأخرى على غرار الكنائس والمدن الدينية المقدسة القديمة لاسيما صحراء الجزائر ،و التي تساهم في جعل الجزائر أحد الوجهات السياحية المفضلة لكثير من سواح العالم ،لذلك يعتبر إعادة تفعيل السياحة الدينية في الجزائر أحد أهم التحديات التي يجب أن ترفعها الجزائر للنهوض باقتصادها ،و التخلص من تبعيتها المفرطة للنفط .

و في اطار دعم و تنشيط السياحة الدينية فقد زار مدينة عين ماضي بولاية الأغواط و التي تعتبر مقر الخلافة العامة للطريقة التجانية وفد يضم حوالي 50 شخصا من دول غينيا كوناكري ،مالي ،البنين ،المغرب ،فرنسا ،تونس ،المملكة المتحدة ،الولايات المتحدة الأمريكية ،حيث زار الوفد معالم الطريقة التجانية في عين ماضي ،أبي سمغون ،تلمسان ،كما قدم رئيس الوفد عرضا للخليفة العام مبينا النمو الذي يشهده النشاط السياحي الدولي لمدينة عين ماضي و ما له من أهمية تاريخية و إقتصادية ،خاصة أن للزاوية التجانية حضورا واسعا في منطقة الساحل و عموم افريقيا و لها أتباع في كل دول العالم . (الأخضر، 2023)

و وفقا لاستراتيجية 2030 ،فقد اعتبرت الحكومة الجزائرية السياحة على أنها ظاهرة تتعلق بأنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة، و يقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة دون انقطاع، بحيث يكون ذلك إما للراحة أو لأهداف أخرى وتتألف البيئة المعتادة للشخص من منطقة قريبة من

مكان إقامته مضافا إليها الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة و متكررة. (للسياحة، مفاهيم، تعاريف، تصنيفات الاحصاءات السياحية دليل فني رقم، 1، 1995، صفحة 10)

و عليه فإن للسياحة العديد من الأنواع تم تصنيفها حسب الغرض منها، فوجد السياحة الترفيهية والعلاجية و الثقافية والرسمية والرياضية والسياحة الدينية، هذه الأخيرة تهدف لزيارة الأماكن الدينية المقدسة لفئة من الفئات أو ديانة من الديانات، و التي تعكس تراثا ثقافيا من شأنه أن يطور المنتجات السياحية، وهو ما يشجع النشاط السياحي، فمثلا أداء فريضة الحج لا يتنافى مع القيام بإشباع أخرى يرغب الحاج بتحقيقها، طبعا، هذا ما لم تتعارض مع ما يحدده الشرع الذي يحكمه . (الطاهر ز.، 2013، الصفحات 193-194)

فالسياحة الدينية بهذا المعنى تعني: "التنقل من دولة إلى أخرى، أو الانتقال داخل حدود الدولة الواحدة لزيارة الأماكن المقدسة، أي أنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بأعمال خيرية، مثل السفر لأداء مناسك الحج والعمرة." (الهادي، 2014، صفحة 10)، و بناء عليه فإن السياحة الدينية هي السفر بغرض زيارة المواقع الدينية المقدسة .

و السياحة عموما هي قطاع اقتصادي مهم، حيث يمكن للدولة أن تزيد من إيراداتها العامة من خلال تشجيع وتطوير القطاع السياحي، وذلك عن طريق جمع الرسوم و الضرائب التي تفرضها على مختلف الأنشطة السياحية، ناهيك عن أن الدول التي تعتمد بصورة شبه تامة على قطاع المحروقات، غالبا ما تعاني من ضغوطات مستمرة تتعلق بإمكانية تراجع أسعار النفط في السوق الدولية، هذا، عدا عن كونه ثروة ناضبة، و بالتالي فإن التوجه للاهتمام بقطاع السياحة يعد خيارا استراتيجيا لتنويع الاقتصاد و زيادة الدخل القومي للدولة، بل هو بديل استراتيجي للتأسيس لاقتصاد ما بعد النفط . (نصر، 2014-2015، الصفحات 27-28)

- وتبرز الأهمية الاقتصادية للسياحة بشكل عام من خلال تشغيل اليد العاملة، فقطاع السياحة يشغل 11% من القوى العاملة بالإضافة إلى توظيف ونقل التكنولوجيا المتطورة

وجلب العملة الصعبة وكذلك التوزيع العادل للمشاريع الاستثمارية مما يحقق التوازن الاقتصادي و تحسين مستوى معيشة السكان .(حنان، 2018، صفحة 58)

• **أما فيما يتعلق بالسياحة الدينية :** فإلى جانب المنفعة المادية ، فإن السياحة الدينية أيضا تعتبر صلة وصل بين الانسان و معتقداته و روحانياته ، حيث أنه يزور المكان المقدس لمكانته الدينية و التاريخية و لأخذ العبر و الدروس و تطبيقها في حياته ، و عليه فإن السياحة الدينية بهذا المعنى ، تعتبر برنامجا من شأنه أن يساهم بشكل كبير في زيادة المداخل هذا من جهة ، و تعزيز الروابط الروحية بين السائح و المكان المقدس الذي يقصده من جهة أخرى . (غنية ي.، 2023، صفحة 387)

• كما أن الدين والروحانيات الدينية تعتبر من أهم العوامل التي تدفع الناس للسفر و التنقل ، سواء داخل البلد الذي يقيم فيه أو خارجه ، و هذا بغية إشباع هذه العاطفة الدينية ، فالسياحة الدينية هي مجموع الشعائر و التعاليم الدينية والفقهية التي لا يمكن ممارستها إلا في تلك الأماكن المقدسة ، حيث يقوم بها مجموعة من الناس يتبعون دينا معينا و يسافرون إلى تلك الأماكن المقدسة لديهم ، بحيث تكون الزيارة خلال فترات محددة من السنة، و لهذا فإن السياحة الدينية تكون حصرا في الأماكن التي لها تاريخ ديني قديم أو ترتبط بمذهب وعقيدة معينة تؤمن بها مجموعة بشرية ما ، إذ يعتبر الدين عاملا قويا لجذب السواح من مختلف بقاع الأرض، و تعتبر هذه الزيارة حجا أو طقسا من طقوس ممارسة التعاليم الدينية . كما يتميز هذا النوع من السياحة في كونه يستمر على طول السنة أحيانا ، ويسجل توافدا كبيرا للسياح غالبا ما تكون مدة اقامتهم محدودة . (رضا، السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي :دراسة حالة كربلاء، 2017، صفحة 18)

ومنه ، فإن السياحة الدينية تشهد نموا مطردا ويمكن التعويل عليها لدفع عجلة الاقتصاد ، هذا إذا لم يتم عرقلتها من طرف الدول بوضع قرارات أو اتخاذ مواقف من شأنها التقليل أو منع تدفق السواح من مكان الى آخر، فالدول الاسلامية مثلا إذا اتجهت للاهتمام بهذا النوع من السياحة ، فإنها حتما ستضمن تدفقا للسواح في المناسبات الدينية، أو حتى على طول السنة . (رضا، صفحة 18)، من جهة اخرى استطاعت

بعض الدول توظيف السياحة الدينية لتعزيز نفوذها الاقليمي والدولي ، هذا التوظيف قد يصل أحيانا لغاية التوظيف الجيوسياسي على غرار كل من إيران والسعودية على سبيل المثال...

3- مقومات السياحة الدينية في الجزائر

تزخر الجزائر بمقومات سياحية غنية ومتنوعة سواء في الجانب الجغرافي أو التاريخي أو الديني، ويعكس ذلك تعدد الموروثات الحضارية المتعاقبة التي شهدتها الجزائر ، أما فيما يخص الموروث الديني من السياحة في الجزائر فيعتبر هو الآخر متنوعا ، حيث نجد مجموعة مختلفة من دور العبادة .

في هذا الشأن، يمكننا الإشارة لأمر مهم وهو عدم ربط السياحة الدينية وحصرها بعقيدة أو ديانة معينة ، مما سيساهم بإعطائها بعدا عالميا يستقطب جميع السواح عبر العالم ، وبمس جميع الأديان والمعتقدات ، حيث نجد أن لكل مذهب أو دين طقوسا دينية خاصة به تمارسها جماعة ما ، و يتم بموجب ذلك الحج الى مناطق مقدسة في بلدان معينة ، حيث نجد مثلا أعدادا من المسيحيين يسافرون لزيارة الفاتيكان وبيت المقدس وأماكن أخرى مقدسة لطلب السياحة الدينية بغض الطرف عن المكان والزمان والجغرافيا ، واليهود أيضا لهم أماكن خاصة يقصدونها ، وحتى "اللاذنيين" أيضا ، أي أولئك الذين لا ينتمون لأي دين أو عقيدة ، ينتقلون و يتخذون رموزا يعتبرونها مقصدا لهم من باب الفضول أو من باب التعرف على تعاليم وتاريخ تلك الديانة ، وهو ما يؤكد أن السياحة الدينية ظاهرة طبيعية في الإنسان . (الطاهر ز. ، الصفحات 194-195) ، كما أن ذلك يعطي بعدا ودلالة وحركية عالمية للسياحة الدينية في بعض البلدان ، هذا البعد والدلالة تفتقد إليه السياحة الدينية في الجزائر رغم توفر شروطها الموضوعية على أرض الواقع ، ونستعرض فيما يلي أهم مقومات السياحة الدينية في الجزائر :

3-1 المساجد العتيقة :

تعتبر المساجد بالنسبة للمسلمين أقدس الأماكن على الإطلاق كونها تعتبر مكان لاجتماع المسلمين ومكان لممارسة الصلاة مصداقا لقوله تعالى في محكم تنزيله " فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) " (الآيتين 36 و 37 من سورة النور) ، ونجد في

الجزائر العديد من المساجد العتيقة مثل مسجد سيدي غانم في ولاية ميلة شمال شرق الجزائر، والذي يعتبر أول مسجد تم بناؤه في الجزائر، حيث كان يعرف سابقا بـ: "مسجد أبو المهاجر دينار"، نسبة إلى القائد الاسلامي "أبو المهاجر دينار" إذ يعود بناؤه لعام 59 للهجرة حسب بعض المصادر التاريخية، وقد لعب هذا المسجد دورا محوريا في نشر الاسلام بالمنطقة وفي تنوير شعوب منطقة بلاد المغرب الاسلامي على مر العصور واستمر ذلك حتى خلال الحقبة الاستعمارية، وظل هذا المسجد قبلة للسواح الراغبين في التعرف على تاريخه الدعوي من جهة، وكذلك التمتع برؤية الآثار الدالة على تعاقب الحضارات. (غنية ي.، صفحة 387_388)

ومن المساجد العتيقة في الجزائر نجد كذلك "مسجد كتشاوة" في الجزائر العاصمة، والذي تم تشييده عام 1463 م، ثم أعيد بناؤه في فترة التواجد العثماني في الجزائر، حيث يعتبر هذا المسجد تحفة معمارية، كان قد حوله الاستعمار الفرنسي إلى كنيسة بعد إحتلال الجزائر كمحاولة منه لطمس معالم الحضارة التي تعبر عن الهوية الجزائرية، لذلك قامت الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال بإعادته لحالته الأصلية كمسجد مباشرة بعد الاستقلال، حيث أقيمت فيه أول صلاة جمعة في تاريخ الجزائر المستقلة وخطب فيه عالم الجزائر "محمد البشير الابراهيمى" بحضور الرئيس بن بلة، وعبر ذلك عن تمسك الجزائر بهويتها الدينية الاسلامية.

من المساجد التاريخية العريقة نجد كذلك "المسجد الكبير" في مدينة تلمسان في أقصى الغرب، شيده الخليفة "يوسف بن تاشفين" أول خليفة لدولة المرابطين عام 1136 م. ونجد أيضا مسجد "سيدي الحلوي" والذي تم تشييده من قبل الدولة المرينية في العام 1354 م، ونجد المسجد الكبير "كذلك في الجزائر العاصمة الذي تم بناؤه عام 1097 م من طرف المرابطين، هذا بالإضافة للمساجد التي تم تشييدها بعد الاستقلال على غرار مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة، ومسجد الشيخ ابن باديس بوهران، و مسجد الجزائر (الأعظم) في العاصمة، ويعتبر هذا الأخير أكبر مسجد في إفريقيا، وثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين بالسعودية، ورغم حداثة بنائه إلا أن حجمه وطرازه المعماري الفريد من نوعه أعطاه زخما وبعدا خاصا، إذ يراد له أن يكون منارة علمية ومزارا ومقصدا سياحيا، وعليه فالمساحد العتيقة والمساجد الجديدة سواء تلك التي تركتها الحضارات المتعاقبة على الجزائر أو تلك التي تم تشييدها في الفترة الحديثة،

ساهمت في إثراء وتنوع المعالم والآثار الإسلامية في الجزائر، ومنه يمكن توظيفها لتعزيز الجذب السياحي الديني وذلك بغية إنعاش القطاع السياحي في الجزائر وزيادة إيرادات الجزائر من العملة الصعبة . (القادر ب.، 2020، صفحة 83)

في السياق ذاته ،في المملكة السعودية نجد كذلك ظاهرة زيارة المساجد التاريخية القديمة حتى تلك التي تقع خارج الحرمين، والتي لم يرد حديث نبوي يرغب في زيارتها مثل مسجد قباء ومسجد عائشة ومساجد أخرى ،كل تلك المساجد تم ترميمها وإحاطتها بمرافق سياحية أخرى من طرف السلطات السعودية بغرض الترغيب في زيارتها والاستفادة منها اقتصاديا ودينيا، ويمكن للجزائر أن تنتهج نفس هذا النهج.

2-3 الزوايا :

تنتشر في الجزائر و بشكل واسع آثارا دينية أخرى تعرف بالزوايا العتقية ،حيث تعتبر مزارات يقصدها أتباعها بالنظر للدور التاريخي الذي لعبته في تاريخ الجزائر القديم والجديد، فالزوايا ساهمت بقسط واسع في توعية المجتمع الجزائري بخطورة السياسة الثقافية التي انتهجها الاستعمار و الساعية لطمس الهوية الدينية للشعب الجزائري ،كما تخرج من الزاوية العديد من رواد الحركة والمقاومة السياسية و المسلحة إبان الثورة التحريرية، ولأجل ذلك تشكل الزوايا عامل جذب سياحي قوي من الناحية الروحية وحتى من الناحية التاريخية والسياسية، ويوجد في الجزائر حوالي 900 زاوية يرتبط بعضها بالطرق والمناهج الصوفية المشهورة، ويقدر عدد الزائرين في المناسبات التي تنظمها الزوايا مايقرب عن 12 مليون زائر من مختلف ربوع الوطن ومن خارجه. (القادر، صفحة 84)

الزاوية هي هيكلمستحدث في المجتمع الاسلامي فرضته ظروف وأحداث تاريخية، ويرجع تاريخ ظهورها في الجزائر إلى ما قبل التواجد العثماني، والزاوية في معناها البسيط تعني: الخلوة و انزواء العباد والصالحين ،حيث يلتقي الشيخ بمريده بغية إقامة حلقات الذكر، وقراءة الأوراد، والزوايا من هذا النوع تكون ملكا لصاحبها و يتوارثها أبناؤه من بعده . (محمد ن.، 1988، صفحة 16)

ويعتبر "الشيخ أبو العباس أحمد بن المختار التجاني" مؤسسها في الجزائر، ويعود ظهور هذه الطريقة الى القرن الثامن عشر ميلادي بعين ماضي في ولاية الأغواط ، وتعرف الطريقة التجانية انتشارا واسعا داخل

الجزائر وخارجها بشكل خاص في منطقة غرب إفريقيا (جيلالي، 2019، صفحة 8)، وتقع أشهر زوايا التجانية في منطقة بوسمغون بولاية البيض والتي أسسها الشيخ التيجاني في العام 1782م، حيث تتواجد الزاوية داخل القصر العتيق في المنطقة.

وارتبطت الزوايا كذلك بالأضرحة، أو أضرحة الأولياء الصالحين، وهم العلماء والصالحين من الأمة والذين يشهد لهم بالسيرة الحسنة وبخدمة الدين، والذين عرفوا بالزهد والعلم والتدين، وتعتبر الجزائر من بين أكثر الدول العربية والإسلامية احتضاناً للأضرحة والمزارات المرتبطة بأولياء الله الصالحين، حيث يمكن أن نجد في القرية أو المدينة الواحدة أكثر من ضريح لأولياء الله الصالحين. (غنية ي.، صفحة 390)، هذا الأمر شجع انتشار السياحة الدينية الداخلية فيما بين مختلف مناطق الجزائر.

يعتبر الضريح معلم قدسي طقوسي تتوفر فيه معالم التبجيل والهيبة والصلاح التي يعظمها مريدي تلك الأضرحة، كما و له حرمة خاصة عند المسلمين من أهل التصوف والطرق، خصوصاً تلك الأضرحة التي تضم رفات المشايخ والعلماء الذين اشتهروا وأسسوا الطرق الصوفية، مما يدفع بالمريدين والأتباع الموالين إلى الاهتمام بالأبنية المشيدة على قبورهم والاعتناء بها، (سراج، 2014-2015، صفحة 67)، ومنه تحولت الكثير من الأضرحة من مزارات دينية إلى وجهات سياحية يزورها سواح من داخل وخارج البلاد ممن يرغبون في التعرف على تاريخ الأضرحة وسبب إنشائها، وأكثر الدول التي اشتهرت بمثل هذه المزارات نجد تركيا، لذلك ليس غريباً أن تقتدي الجزائر بالتجربة التركية الرائدة في هذا المجال، خاصة و أن الجزائر تربطها روابط تاريخية ودينية قوية بتركيا التاريخية وريثة الحضارة العثمانية.

3-3 الكنائس :

وجود الكنائس دليل على تعاقب العديد من الحضارات على الجزائر، فرغم أن الجزائر بلد بأغلبية مسلمة، إلا أنه يوجد أقلية مسيحية تعيش فيها، وارتبطت الكنائس تاريخياً في الجزائر بالحقبة الرومانية وكذلك بالمرحلة الاستعمارية، وتعتبر الكنائس وجهة سياحية دينية هامة يقصدها أتباعها ويحجون إليها من كل مكان، ويوجد في الجزائر مجموعة من الكنائس التاريخية مثل كنيسة "القديس أوغستين" ومقرها بمدينة عنابة،

إذ تعتبر هذه الكنيسة وجهة لأتباع الكنيسة الكاثوليكية من جهة وموقعا سياحيا يتيح للزائر فرصة لاكتشاف المعالم الطبيعية لمدينة عنابة. (القادر، صفحة 84)

كما يوجد في الجزائر "كنيسة السيدة الافريقية" **notre dame d'Afrique** التي تطل على حي باب الواد من أعرق أحياء العاصمة، وتعتبر الكنيسة من أشهر كنائس البحر الأبيض المتوسط الى جانب "كنسية القديس كروز" **Santa Cruz** في مدينة وهران، وتم تدشين كنيسة السيدة الافريقية في العام 1872، وتتميز بطابع معماري بيزنطي وزخارف عربية اسبانية (غنية ي.، صفحة 392).

ارتبطت الكنائس تاريخيا في الجزائر بعملية التبشير والتنصير لذلك نجد أن السلطات السياسية في الجزائر انتهجت سياسة حمائية من هذا الجانب، خاصة بعد ما تعرضت إليه الجزائر من حملة تشويه إبان العشرية السوداء، إذ اتهمت الجزائر بعدم حماية المقدسات المسيحية على إثر إختطاف رهبان كنيسة تبيحرين في منطقة المدية من طرف جماعة ارايية.

نستنتج من خلال ما سبق، أن الجزائر تملك مؤهلات وقدرات كبيرة تمتد عبر ربوع الوطن تمكنها من تحقيق الجذب السياحي الديني، وتحقيق عائدات اقتصادية من شأنها المساهمة بطريقة فعالة في التنمية الاقتصادية وتنويع مداخل الدولة، وخلق اقتصاد قوي خارج قطاع المحروقات، إلا أنه و رغم ذلك تعترض الجزائر جملة من **المعوقات**، يمكن عرضها في ما يلي: (فوزية ع.، 2019، الصفحات 93-94)

- تدني مستوى الخدمات الفندقية: 10 % فقط من الفنادق تتوفر فيها المعايير الدولية .
- ضعف الاستثمارات الخاصة بالسياحة .
- عدم وجود برنامج واضح يتضمن خطط للتسويق والترويج للمنتوج السياحي الجزائري.
- التوظيف الضعيف لتقنيات الاعلام والاتصال للترويج للسياحة الدينية في الجزائر .
- الأداء الضعيف لوكالات السفر وتدني مستوى التكوين والتأهيل لدى المستخدمين .
- ارتفاع أسعار هياكل الاستقبال فيما يخص السياحة الداخلية مقارنة بمستوى جودتها .
- الاعتماد المفرط على السياسة الربعية المرتبطة بمداخل المحروقات .

4- آليات تفعيل السياحة الدينية في الجزائر بالاعتماد على التجارب الرائدة:

من خلال المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر، يمكن وضع مجموعة من الآليات لدفع وتفعيل السياحة الدينية نذكرها فيما يلي: (محمد و.، 2010-2011، صفحة 59)

4-1 التخطيط السياحي الاستراتيجي:

أي وضع مخطط سياحي استراتيجي وليس مرحلي، يتضمن مراحل وأهداف بعيدة المدى بغرض تطوير المناطق السياحية، والعمل على ربط التخطيط السياحي بالنشاط الاقتصادي و بالبعد البيئي هذا في اطار مخطط التنمية المستدامة، مع مراعاة أن نجاح التخطيط السياحي يتوقف على قياس مدى تدفق العملة الصعبة، فمثلا بجانب المعلم الديني يمكن إقامة سوقا للصناعات التقليدية، وكذلك تقديم مجموعة من الخدمات السياحية الاخرى، إذ أن هذه الأنشطة تدفع السائح للإنفاق وهو ما يؤدي لإنعاش الفنادق والمطاعم . (الطاهر ز.، صفحة 197)

وفي اطار التخطيط السياحي الديني، يمكن الاستفادة من التجارب الرائدة في هذا الميدان اذ نجد المملكة العربية السعودية التي تعتبر بلدا يتمتع بجذب سياحي ديني عالي المستوى، حيث أدرجت المملكة القطاع السياحي كأولوية ضمن ما يعرف بـ : "رؤية المملكة 2030"، التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" في أبريل 2016، والتي تهدف إلى التقليل من الاعتماد على النفط من خلال البحث عن مصادر أخرى لدعم الإقتصاد الوطني، حيث تقوم هذه الرؤية على ثلاث محاور رئيسة وهي : المجتمع الحيوي، الإقتصاد المزدهر، الوطن الطموح . (الحضاري، جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، 1442 هـ، صفحة 10)

حيث ركز "الأمير محمد بن سلمان" في كلمته المتعلقة بعرض رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ثلاثة عوامل للنجاح وهي: التركيز على مكامن القوة، و توظيف الامكانيات الاستثمارية للمملكة و استغلال الموقع الجغرافي للمملكة . (سعود، صفحة 6)

وما يهمنا في هذه الدراسة هو تسليط الضوء على المبدأ الأول والكيفيات التي تمكن الجزائر من الاستفادة من التجربة السعودية في هذا القطاع واعطاء القطاع السياحي البعد القيمي والمجتمعي والاقتصادي والحضاري، و تنوع مصادر الدخل وتحفيز استثمار القطاع الخاص مثلما فعلت المملكة .

و قد سطرت المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030 مجموعة من الاهداف تمثلت في تأهيل وحماية مكونات التراث الوطني وتحديث سبل البحث العلمي في ميدان التراث الوطني والتعاون الدولي، والعمل على زيادة التوعية بالتراث الوطني محليا مع تطوير البنية التحتية وتحسين جودة الخدمات السياحية. فضلا عن التسويق الجيد للمنتج السياحي الديني. (الحضاري، صفحة 12)

وقد شهدت المملكة العربية السعودية في إطار تطبيق رؤية 2030 مرحلة من التنويع الاقتصادي، حيث ارتفعت مساهمة قطاع السياحة سنة 2019 في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 3,9%، مقارنة بعام 2018، حيث بلغت 52,7 مليار ريال، محققة بذلك مساهمة مرتفعة في الناتج الاجمالي المحلي تقدر بـ: 10,4 % (عبد، 2023، صفحة 326)، وقد لجأت الحكومة السعودية إلى الاهتمام بالسياحة الداخلية خلال انتشار وباء كورونا كبديل عن السياحة الخارجية التي تعطلت بسبب انتشار الوباء، حيث حققت السياحة الداخلية هامشا من الأرباح في عام 2021، كما وتزايد الانفاق على السياحة المحلية ليلبلغ 81 مليار ريال في عام 2021. (عبد، الصفحات 326-327).

وتعتبر السياحة الدينية قطاعا رئيسا تعمل المملكة على تطويره والنهوض به، وذلك عن طريق استثمار مشاريع البنية التحتية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة، والتي تتمثل في التوسعات الكبيرة في الحرمين الشريفين وقطار الحرمين والمطارات. (محمد ع.، 2018، صفحة 199)، كما تم جرد الأماكن السياحية في المملكة العربية السعودية فقدرت بـ: 956 موقعا أهمها يقع في المدينة المنورة، وذلك لوجود المواقع الاسلامية بها وفي مقدمتها المسجد النبوي الشريف، و بعض المساجد الأخرى ذات الأهمية التاريخية، حيث يزور المدينة المنورة سنويا حوالي تسعة ملايين زائر. (محمد ع.، الصفحات 199-200)

و عليه فإن القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية يعد قطاعا استراتيجيا، تؤدي فيه السياحة الدينية دورا محوريا، إذ تتسبب المملكة العربية السعودية مجال الاستقطاب والجذب السياحي الديني، و هو ما يساهم في تنويع اقتصاد المملكة و التقليل من الاعتماد على عائدات النفط، فضلا على توظيف السياحة الدينية من أجل نشر المذهب الرسمي للمملكة وكذلك التوجهات الجديدة لولي العهد السعودي.

بالمقارنة مع القطاع السياحي في الجزائر، وبالرغم من التشابه المبدئي في بنية النظام الاقتصادي الريعي، إلا أن القطاع السياحي في الجزائر لا يساهم سوى بـ: 2.1 بالمئة من الناتج المحلي الخام في أحسن أحوالها، أما السياحة الدينية فلا تكاد تقدر حجم مساهمتها نتيجة ضعف الاستثمارات في هذا القطاع، وعليه يمكن للجزائر أن تستفيد من التجربة السعودية في هذا المجال عبر زيادة الاهتمام بالمعالم والشواهد والآثار الدينية والعمل على ترميمها، وتعتبر تجربة تشييد مسجد الجزائر تجربة جادة يمكن الاستفادة منها لتعزيز القطاع السياحي الديني .

على صعيد آخر نجد إيران التي تمثل المذهب الشيعي وتحمل لواء الشيعة في العالم، تولي اهتماما كبيرا بالسياحة الدينية، حيث كانت إيران في عهد "الشاه محمد رضا بهلوي" تسجل أكبر نسبة من السياح بين جاراتها من الدول، فقد زار ما يقارب 700,000 سائح أجنبي البلاد عام 1978، أي قبل عام من اندلاع الثورة الإسلامية. (هاشم، 2021، صفحة 3)، لكن بعد اندلاع الثورة الإسلامية وحرب الثماني سنوات مع العراق إنخفض عدد السياح بسبب الاضطرابات الأمنية، وكذلك رفض الحكومة الإيرانية الجديدة تحديث المرافق السياحية، نتيجة عدم الارتياح من السياح الغربيين، ناهيك عن كون أغلب السياح يهتمون بزيارة الآثار الإيرانية و المعالم الأثرية قبل الاسلام مثل: معلم "برسبوليس"، بينما الحكومة الإيرانية امتنعت عن تحديث وتنمية هذا الجزء من السياحة، بسبب تعارضه مع التوجهات الجديدة التي فرضها المرشد العام للجمهورية الإسلامية "الامام الخميني"، واتجهت الحكومة الإيرانية الى إعطاء الأولوية للسياحة الدينية، حيث تم التركيز على استقطاب السياح الشيعة في المنطقة والدول المجاورة، خاصة أن إيران يوجد بها مراقد ستة من أئمة الشيعة، الذين يحتلون مكانة مقدسة لدى الشيعة، ومن بينهم "الامام علي بن ابي طالب" و "الحسين ابن علي" عليهما السلام، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدل السفر من الشيعة إلى إيران. (هاشم، الصفحات 3-4)

من جهة أخرى، يشرف المرشد العام للجمهورية بوصفه المرجعية الأعلى للشيعة في العالم بشكل مباشر أو غير مباشر على المزارات والأماكن المقدسة في كل من العراق وسوريا، إذ يعتبر الإيرانيون أكبر الجنسيات التي ترحل إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة في محافظتي كربلاء والنجف، حيث بلغ عدد الزائرين في العام

2003 ما يقدر بـ: 88085 زائرا، و في 2007 قدر عدد الزائرين بـ: 50497 زائرا، و في العام 2008 بلغ عدد الزائرين الايرانيين للعراق 869669 زائرا . (أحمد، 2013، صفحة 116).

وفي 2005 تم تفعيل اتفاقية بين البلدين وتم بمقتضاها تنظيم رحلات دينية إلى البلدين ،حيث تكفلت الحكومة الايرانية بتجهيز وتهيئة المرافق التي تقدم الخدمات الأساسية في هذه المناطق ،نظرا لنقص المرافق في المناطق الحدودية مع العراق. (هاشم، صفحة 6)

وتعتبر السياحة الدينية سواء كانت في إيران أو خارجها أحد أهم الوسائل لتنفيذ السياسة الايرانية، إذ يتم توظيفها من أجل تعزيز النفوذ الايراني في المنطقة ، وتعد سوريا من أبرز الدول التي تعرف تواجدا ايرانيا، فعندما وضع الجنرال "أحمد الهمداني " خطة الحرس الثوري الاستراتيجية من أجل التدخل العسكري في سوريا بغية إنقاذ نظام " الأسد " ، كانت الخطة مؤلفة من أربعة محاور :عسكري - أمني - اقتصادي - ديني ، فاستمرار الحرب في سوريا ،يعني استمرار الجماعات الشيعية المسلحة في البلاد ،و عليه تظل ايران بفضل هذه الجماعات تعمل على تقوية تواجدها في المشرق بصفة عامة ،و في المجتمع الشيعي بصفة خاصة ،حيث أن تحويل هذه الجماعات إلى نسخة من "حزب الله " في الاسم و الولاء و البنية يعد انجازا كبيرا لطهران ،وهو ما يمكن إيران من الحفاظ على نفوذها وإظهار قوتها بشكل فعال داخل سوريا. (الرحمان، 2018، الصفحات 77-88)

وقد اعتمدت إيران على العديد من الأساليب لبسط نفوذها في سوريا و تحقيق المد الشيعي ،منها أساليب دينية كبناء الحسينيات ،و أساليب صحية كتمويل المستشفيات و تقديم الدعم المادي و المعنوي ،وأساليب رسمية و تتمثل في الاتفاقيات التي عقدتها إيران مع الحكومة السورية و تقديم منح دراسية مجانية في إيران. (طلال، 2018، الصفحات 21-22-23-24-25)

وعليه فقد عملت ايران على توظيف التشيع السياسي للتغلغل وبسط نفوذها ،عن طريق اتخاذ السياحة الدينية أداة لتحقيق مآربها ليس في سوريا و العراق فقط ،و انما في دول أخرى مثل اليمن و أذربيجان... الخ . وتعتبر التجربة الايرانية في مجال السياحة الدينية من التجارب الرائدة والتي يمكن الاستفادة من بعض جوانبها رغم الاختلاف في المذهب والتوجهات الجيوسياسية، إذ يمكن للجزائر وبحكم العلاقات الطيبة التي

تجمعها بإيران ان تستفيد من الخبرة الايرانية في مجال ادارة المعالم والاثار التاريخية الدينية، وكذلك بكيفية تحديدها وكيفية استقطاب السياح المهتمين بزيارة الأماكن الدينية في الجزائر.

4-2 تطوير البنية التحتية :

تعتبر البنية التحتية عاملا أساسيا في المجال السياحي ،فمثلا نجد المملكة العربية السعودية ،تقوم بين فترة وأخرى بتوسيع الحرمين الشريفين ،وذلك لاستيعاب عدد الحجاج، وهذا الامر الذي تفتقر إليه الجزائر اذ لا تعمل بالشكل الكافي على تحديد البنى التحتية بصفة دورية.

4-3 حسن إدارة الأماكن السياحية :

و يتعلق ذلك بترتيب الزيارات وتنظيم دخول الزوار إلى المناطق السياحية الدينية ،واعتماد نظام التفويج في حالة الأعداد الكبيرة ،واحترام خصوصية المكان من حيث السلوك واللباس.

4-4 الوعي السياحي :

يعتبر الوعي المجتمعي السياحي أحد أهم المعوقات التي تقف أمام تحول الجزائر لوجهة سياحية ،إذ يفتقر الكثير من المواطنين للثقافة السياحية نتيجة تجذر الفكر الريعي لديهم ،وعليه يجب توعية السكان بأهمية السياحة بكونها نشاطا يساهم في دفع عملية التنمية وتشكيل صورة إيجابية عن الجزائر كمنطقة جذب سياحي ديني. (فوزية ع.، صفحة 95)

5- الخاتمة

في ختام دراستنا ،يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج المهمة والتي توضح لنا أن الجزائر تعتبر واحدة من بين الدول التي تتمتع بقدرات سياحية هامة جدا حيث أنها تزخر بمورث ديني متنوع يلامس ثقافات وديانات ومذاهب متعددة من شأنه أن يعزز مكانتها الروحية، وهذا ما يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية بامتياز تمكنها من تصدر الوجهات السياحية في المنطقة، وتعتبر السياحة الدينية من أهم أشكال الصناعة السياحية ،التي من شأنها تحقيق إيرادات اقتصادية ضخمة والمساهمة في رفع الدخل القومي الجزائري ،لذلك لابد من استغلالها أحسن استغلال، كما وستساهم في تنويع الاقتصاد والتحرر من تبعية الاقتصاد لقطاع المحروقات .

في هذا الشأن، يجب على الدولة الجزائرية وضع خطة تهدف لتقليص الفجوة بين ما تزخر به الجزائر من تنوع ثقافي وحضاري، وبين العوائد الهزيلة لقطاع السياحة الدينية على وجه الخصوص، و ذلك بتشجيع السياحة الدينية الداخلية، من خلال تعريف المواطن الجزائري بالتنوع الحضاري و الثقافي الذي تتمتع به بلاده، و تشجيعه على الحركة و الترحال الداخلي مما يساهم في تشكيل ثقافة و وعي سياحي لدى المواطن، وهو ما من شأنه أن يساهم فيما بعد في تجسيد الأهداف، حيث يتحول المواطن إلى عنصر فعال من خلال دعم الحركة السياحية من جهة، وممارسة التسويق السياحي من جهة أخرى .

كما يتعين التركيز على السياحة الدينية الخارجية من خلال التسويق الخارجي للمعالم الدينية التي تتمتع بها الجزائر من مزارات ومساجد و كنائس وأضرحة و زوايا و ... الخ على مستوى عالمي ، وذلك وفق استراتيجية تظهر انفتاح الجزائر على الثقافات الأخرى، وهو ما يمكن أن يكون بوابة لجذب الاستثمارات الأجنبية ومنه تعزيز المكانة الاقتصادية للجزائر دوليا، ويمكن للدولة الجزائرية استغلال مقومات السياحة الدينية بإدراج مخطط سياحي ضمن مخططات التنمية المستدامة، و التنسيق بين مختلف الوزارات وتطوير البنية التحتية وزيادة التنافس بين المناطق السياحية الدينية لرفع معدل الجذب السياحي .

6- قائمة المراجع :

المؤلفات:

السعد حسام، مصطفى طلال (2018)، مؤسسات النفوذ الإيراني في سورية و الأساليب المتبعة في التشجيع، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الصفحات 21-22-23-24-25.

القانون رقم 03-01، مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق لت 17 فبراير 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، رقم: 11، فيفري 2003، صفحات 4.

مقدم أمير هاشم (2021)، مشكلات السياحة بين العراق و إيران : وجهة نظر إيرانية، مركز البيان للدراسات و التخطيط، الصفحات 3-4-6.

نسيب محمد، (1988)، زوايا العلم و القرآن، دار الفكر للنشر و التوزيع، الجزائر، الصفحات 16.

التقارير :

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ،(2016)، رؤية المملكة العربية السعودية 2030، الصفحات 6.

مشروع سلام للتواصل الحضاري،(1442 هـ)، برامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية ،الصفحات 10- 12.

المنظمة العالمية للسياحة، (1995)، مفاهيم، تعاريف، تصانيف الاحصاءات السياحية، دليل في رقم 1. الأطر وحات :

الجيلالي سراج، (2014-2015)، "زيارة الأضرحة و أثرها في المعتقدات الشعبية : ضريح سيدي يوسف الشريف نموذجاً"، رسالة ماجستير ،شعبة الأنثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان، الصفحات 67.

حميداتو نصر، (2014-2015)، "النشاط السياحي في الجزائر و أثره على النمو الاقتصادي". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ،الصفحات 27-28.

القرويني محمد حسن رضا، (2017)، "السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي :دراسة حالة كربلاء"، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الدبلوم العالي في التخطيط الاستراتيجي ،كلية الادارة و الاقتصاد ،القادسية ،العراق ،الصفحات 18.

مصطفى عبد الهادي، شلايل عبد الهادي، (2014)، " السياحة الدينية في الضفة الغربية و قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين ،الصفحات 6.

وزاني محمد، (2010-2011)، "السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر: دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة حمام ري ،2010-2011"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،الجزائر،الصفحات 59.

المقالات :

أبو الرفاعي علي نهاد عبد الله، (أيلول / سبتمبر 2023)، "مساهمة السياحة في تنمية الاقتصاد في المملكة العربية السعودية :دراسة قياسية تحليلية"،مجلة : المجلة العربية للنشر العلمي ،الاصدار :6 ، العدد : 59، الصفحات 326-327.

بشطة بلال ،بورمانه عبد القادر. (2020)، "السياحة الدينية كخيار لتنويع القطاع السياحي في الجزائر"، مجلة :الأبحاث الاقتصادية ،المجلد 15،العدد:1، الصفحات 83، 84.،
الحاج عبد الرحمان ،(آذار/مارس 2018)،"أثر التدخل الإيراني في سوريا على الخريطة المذهبية"،مجلة :الدراسات الإيرانية ،العدد : 6 ،الصفحات 87-88.

حسين رفعت عبد الله سليمان ،(2019)،"تنمية السياحة في الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة"،مجلة : اتحاد الجامعات العربية للسياحة و الضيافة ،المجلد :17 ،العدد :3،الصفحات 128-129.

زياني خديجة، حراث حنان، (جوان 2018)، " التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر :قراءة في تجارب عربية ناجحة، مجلة الاقتصاد والمالية،"المجلد :4،العدد : 2 ، الصفحات 58.

زيد الخير ميلود ،قادري محمد الطاهر، (ماي 2013)،" فرصة تسويق صناعة السياحة الروحية الدينية و إمكاناتها في الجزائر"، مجلة :دراسات العدد الاقتصادي المجلد : 4 ، العدد : 2 ،الصفحات 193، 194، 195، 197.

عبد الصمد سميرة ،برسولي فوزية ،(ديسمبر 2019)،"تفعيل السياحة بالجزائر بالتركيز على السياحة الدينية و مقوماتها"، مجلة : الاقتصاد الصناعي(خزارتك)،المجلد :9،العدد:2 ، الصفحات 93، 94، 95.

علي محمد عمر محمد ،(يونية /جوان 2018) "مواقع السياحة الدينية في المدينة المنورة في ضوء رؤية المملكة 2030 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"،مجلة :المجلة العلمية بكلية الآداب ،العدد :33، الصفحات 199-200.

عيساوي سهام،حوحو فطوم،(جوان 2017)، "واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر و تونس :دراسة مقارنة"، مجلة : اقتصاديات المال والأعمال ،المجلد :1،العدد: 2،الصفحات 82.

محمد يسري ،طارق أحمد دنيا ،(2013)، "الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء و النجف "،مجلة : كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد : 35،الصفحات 116.

يخولة بدر الدين. بروبي غنية،(مارس، 2023). "دور السياحة الدينية في استراتيجية التنمية في الجزائر"،
مجلة : الآداب والعلوم الإنسانية ،المجلد :6، العدد :1، الصفحات 387، 388، 390، 392.

المداخلات :

حمدي أبو القاسم ، جيلاني جهيدة ،(13- 14 أكتوبر 2019) " ،السياحة الدينية إلى الزاوية التجانية
بين مهدها بعين ماضي وضريح شيخها بفاس: قراءة في مجالات التنمية المستدامة بين المنطقتين"، مداخلة
مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الموسوم ب: "السياحة الدينية في الجزائر و طرق تفعيلها"، مركز البحث في
العلوم الاسلامية و الحضارة ،الأغواط ،الصفحات 8.

مواقع الانترنت :

بركة الأخضر،(2023)، " زيارات دولية مكثفة لمقر الخلافة العامة للزاوية التيجانية بعين ماضي"، تاريخ
التصفح :24 ماي 2024، الرابط :

<https://ultraalgeria.ultrasawt.com/%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%83%D8%AB%D9%81%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B2%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%A7%D8%B6%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B6%D8%B1-%D8%A8%D8%B1%D9%83%D8%A9/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1>